

الموقع الرسمي لـ:

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

## مكروهات الصيام

1. **الوصال**: ومعناه متابعة الصّوم من غير إفاطار بالليل، روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطَعِمُ وَأُسْقِي.»
2. **ذوق الطعام لينظر حاله**: مخافة أن يسبق لحلقه شيء منه.
3. **مقدمات الجماع**: روى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتُ.»
- ووجه القول بالكراهة ما تجرّه إلى المحذور وإفساد الصّوم، ففي صحيح مسلم أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا ذكرت أن رسول الله ﷺ كان يقبل ويباشر وهو صائم تقول: «وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ.»
4. **المبالغة في المضمضة والاستنشاق**: خشية أن يفسد صومه، فإن بالغ ووصل الماء إلى حلقه وجب عليه القضاء؛ روى أحمد وأصحاب السنن عن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.»
- وفي رواية صحيحة لأبي بشر الدؤلابي «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَبْلِغْ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.»
5. **كثرة الأكل والشرب**: لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (31) [الأعراف: 31]، وفي الحديث عند أحمد والترمذي وابن ماجه عن مقدام بن معدى كرب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مَلَأَ أَدَمِي وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنَ صُلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتَلْتُ لَطْعَامِهِ وَتَلْتُ لِشَرَابِهِ وَتَلْتُ لِنَفْسِهِ.»
6. **كثرة النوم**: لما فيه من التفريط في الطاعات والكسل عن فعل الخيرات، ولأنه سبب في تأخير الصلاة عن وقتها وتفويت صلاة الجماعة، غير أن صيام النَّائم صحيح ولو نام طول النهار.
7. **كثرة الكلام**: وهو مكروه في رمضان وغيره، غير أنه في رمضان أشد كراهة، لأنه يؤول إلى الخطأ ويورد صاحبه المهالك، ولهذا قالوا: من كثر كلامه كثرت خطاياها، وفي الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.»